



جيُوس- من قرى طولكرم سابقاً

قرية فلسطينية حالية، شمال شرقي مدينة قلقيلية وعلى مسافة 6 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 233 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي جيُوس حوالي 11105 دونم تشغّل أبنية ومنازل القرية منها ما مساحته 400 دونم.

احتلت قرية جيُوس كما قرى ومدن الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران / يونيو 1967، ومع توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال وقعت المساحة الأكبر من أراضي قرية جيُوس في المنطقة (C) فبلغت ما مساحته 8151 دونم من أراضيها ضمن المنطقة (C) أما باقي المساحة فهي ضمن المنطقة (B).

لقرية مجلس قروي تأسس عام 1997 يدير شؤون قرية جيُوس وخرابة صير ويتبع بدوره لمركز محافظة قلقيلية.

الجدير بالذكر أن قرية جيُوس كانت من قرى قضاء طولكرم، وعندما تم تنصيف قلقيلية كمركز محافظة ألحقت قرية جيُوس بها إدارياً.

الحدود

تتوسط خربة صير القرى والبلدات التالية:

- [قرية كفر زياد](#) شمالاً. (قضاء طولكرم)
- [قرية كفر عيوش](#) من الشمال الشرقي. (قضاء طولكرم)
- [قرية باقة الحطب](#) شرقاً. (محافظة قلقيلية)
- [قرية كفر لاقف](#) من الجنوب الشرقي.
- [قرية عزون](#) جنوباً.
- [قرية النبي إلياس](#) من الجنوب الغربي.
- [قرية جيُوس](#) غرباً إلى الشمال الغربي.

بحسب المؤرخ مصطفى الدباغ فإن سبب تسمية القرية بهذا الاسم نسبةً إلى الإفرنج الذين أسسواها وأطلقوا عليها تسمية لرجوس، ثم حرفت إلى جيوس.

أهمية الموقع

تتمتع قرية جيوس بموقع جيواستراتيجي هام لعدة أسباب:

- قربها من ثلاثة محافظات هامة هي: قلقيلية على مسافة 9 كم، محافظة سلفيت على مسافة 20 كم، محافظة طولكرم على مسافة 11 كم.
- قربها من الأراضي المحتلة عام 1948، تبعد مسافة 2.5 كم فقط عن الخط الأخضر.
- ومنذ أن شرعت سلطات الاحتلال ببناء جدار الفصل العنصري منذ عام 2002 قضم هذا الجدار مئات الدونمات من أراضي القرية الجنوبية.
- مستوطنة زوفين (تسوفيم) التي تفصل القرية عن قرية عرب الرماضين الشمالي ومن ثم القرى المحتلة عام 1948.

هذا الموقع الهام والحساس في ذات الواقع يجعل القرية معرضة بشكل دائم لاعتداءات المستوطنين من ناحية ومضائقات جيش الاحتلال من ناحية أخرى.

الأراضي وأقسامها

تقدر مساحة أراضي قرية جيوس تاريخياً بـ 12571 دونم، ضمت سلطات الاحتلال بعد عام 1949 وترسيم خط الهدنة ما يقارب 1466 دونم، من أراضي القرية الغربية وهي اليوم من الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تقع خلف الخط الأخضر.

بقي من مساحة أراضي قرية جيوس اليوم ما مساحتها 11105 دونم، موزعة بحسب دراسة معهد الأبحاث التطبيقية- أريح منها:

- 400 دونم تشغله أبنية القرية.
- 6228 دونم قضمها جدار الفصل العنصري وفصلها عن باقي أراضي القرية.

- قدر عدد سكان قرية جيوس عام 1922 بـ 433 نسمة (متنبئاً عدد سكان خربة صير)
- ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1931 إلى 569 نسمة جميعهم من العرب المسلمين وكان لهم حتى تاريخه 147 منزلاً.
- وفي عام 1945 بلغ 830 نسمة.
- عام 1967 ارتفع إلى 1200 نسمة.
- في عام 1997 وصل عدد سكان القرية إلى 2350 نسمة.
- عام 2007 بلغ عددهم 2859 نسمة.
- وفي عام 2017 بلغ 3448 نسمة.
- ليترفع عام 2018 إلى 3525 نسمة.
- عام 2019 بلغ 3603 نسمة.
- عام 2020 وصل إلى 3684 نسمة.
- عام 2021 بلغ 3756 نسمة.
- عام 2022 بلغ 3847 نسمة.
- عام 2023 وصل إلى 3931 نسمة.
- وفي عام 2024 بلغ 4015 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

أسماء عائلات قريتي جيوس وخربة صير بحسب المجلس القروي:

- عائلة خالد.
- عائلة سليم.
- عائلة شمامسة.
- عائلة بيضا.
- عائلة خريشة.
- عائلة قدومي.
- عائلة زعور.
- عائلة علوان.
- عائلة هنطش.
- عائلة شري.

- عائلة ربع.
- عائلة قادرى.

المساجد والمقامات

يوجد في القرية ثلاثة مساجد هي:

- مسجد جيوس الكبير.
- مسجد مصعب بن عمير.
- مسجد أبو بكر الصديق.

التعليم

يوجد في قرية جيوس مجموعة من المدارس الابتدائية والثانوية وروضات الأطفال، هي:

- مدرسة ذكور جيوس الأساسية.
- مدرسة بنات جيوس الأساسية.
- مدرسة عبد الرحيم عمر الثانوية للبنين.
- مدرسة بنات جيوس الثانوية.
- روضة أطفال أبناء المستقبل.
- حضانة أطفال أبناء المستقبل.

الحرب في القرية

يذكر المؤرخ مصطفى الدباغ أنه في محيط قرية جيوس وجد خربتين أثريتين هما:

- خربة الكارا: وهي تقع غربى القرية.
- خربة نشا: تقع شمال غربى القرية ويوجد فيها آثار محلة وصهاريج.

المجلس البلدي

تم تأسيس أول مجلس بلدي في قرية جيوس عام 1997 بقرار من وزارة الحكم المحلي في السلطة

الفلسطينية، وقد انبثق عنه لجنة مشاريع صير التي كانت تشرف على إدارة شؤون خربة صير، ولكن عام 2012 صدر قرار بدمج اللجنة هذه في المجلس البلدي الذي بات يدير شؤون قرية جيوس وخربة صير معاً.

الوضع الصحي في القرية

تعتبر الخدمات الصحية في قرية جيوس جيدة إلى حد ما، فيوجد في القرية عدة عيادات طبية خاصة، ومركز صحي حكومي، ومن المراكز الصحية في قرية جيوس:

- مركز صحي حكومي.
- عيادة طبيب خاصة.
- عيادة طبيب أسنان.
- مخبر تحاليل طبية.
- صيدلية خاصة.

تقديم هذه العيادات الخدمات الصحية لأبناء قرية جيوس وخربة صير، وعندما يحتاج الأمر لمشفى فإن أهالي القرتين يقصدون مشافي مدينة قلقيلية.

الحياة الاقتصادية

يعتمد اقتصاد قرية جيوس على عائدات مجموعة من الأنشطة الاقتصادية والتي تقدمها الزراعة، ومن ثم الوظائف الحكومية، ونسبة من أبناء القرية الذين يعملون في الأراضي المحتلة عام 1948، إلى جانب عائدات ممارسة أنشطة أخرى في قطاع الخدمات والصناعة والتجارة.

الثروة الزراعية

تعتبر الزراعة النشاط الرئيسي والأساسي في قرية جيوس رغم مضائقات الاحتلال لأهالي القرية من إجراءات ومصادرات مستمرة للأراضي، وبحسب بحث لمعهد الابحاث التطبيقية- أريج فقد بلغت مساحة الأراضي الزراعية في قرية جيوس وخربة صير حوالي 9655 دونم من أصل 14099 دونم (المساحة الإجمالية لقرىتي جيوس وخربة صير).

تنوع المحاصيل المزروعة في أراضي قريتي جيوس وخربة صير، ومنها:

- **الأشجار المثمرة:** الزيتون، الحمضيات، التفاحيات، اللوزيات، الجوزيات، وأشجار مثمرة أخرى.
- **الحبوب.**
- **البقوليات.**
- **محاصيل علفية.**
- **محاصيل زيتية.**
- **خضراوات موسمية:** خضراوات ثمرية، خضراوات ورقية، أبصال وغيرها

القرية واتفاق أوسلو

بحسب اتفاق أوسلو الموقع عام 1993 واتفاقية أوسلو الثانية عام 1995 وتفاصيلها، فقد تم تقسيم أراضي قرية جيوس وفق التالي:

- **2954 دونم** مصنفة ضمن **المنطقة (B)** حسب اتفاق أوسلو أي تشرف السلطة الفلسطينية على شؤونها الإدارية والخدمية فيما تشرف على شؤونها الأمنية سلطة الاحتلال تعادل هذه المساحة 26.6% من مجمل مساحة القرية.
- وبالتالي تحكم سلطات الاحتلال **8151** دونم تقع ضمن **المنطقة (C)** في شؤونها إدارياً وخدماً وأمنياً وهو ما يشكل تضييقاً كبيراً على أهل القرية من قبل سلطة الاحتلال وسكان المستوطنات المحيطة بالقرية وتعادل هذه المساحة 73.4% من أراضي القرية.

القرية وجدار الفصل العنصري

بحكم موقع قرية جيوس الاستراتيجي بقربها من الخط الأخضر، بمسافة لاتزيد عن 2 كم فقد كان لذلك الأثر الكبير على القرية منذ عام 2002 عندما شرعت سلطات الاحتلال بإنشاء جدار الفصل العنصري، وحال قرية جيوس كحال مدينة قلقيلية وقرها التي بات جدار الفصل العنصري يحيطها من معظم الجهات وبات أشيه بالسجن الكبير الذي تحيط أسواره هذه المدينة وقرها.

وبشكل أكثر تفصيلاً فقد صدرت من أراضي قرية جيوس منذ عام 2002 وحتى اليوم ما مساحته 6228 دونم من أراضيها وقد فصل الجدار العازل هذه المساحة من أراضي القرية عن باقي أجزائها.

الجدير بالذكر أن الجدار يمر من أراضي قرية جيوس من جهات الغرب إلى الشمال الغربي والجنوب الغربي ويفصل بين المباني السكنية والأراضي الزراعية وهو ما يشكل عائقاً أمنياً واقتصادياً كبيراً أمام أهل القرية في تنقلاتهم

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدجاج، مصطفى. "بلادنا فلسطين-الجزء الثالث-القسم الثاني- في الديار النابلسية (2)". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 387-388-389-390.
- دليل قرية جبوس وخرابة صبر، محمد الأبحاث التطبيقية- أريج، القدس، ص: 25-24-23-22-21-10-6-5-4.
- الجماعات السكانية في محافظة قلقيلية حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016.** وكالة وفا للأنباء والمعلومات، تاريخ المشاهدة: 28-7-2024.
- عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة قلقيلية حسب التجمع 2017-2026، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تاريخ المشاهدة: 28-7-2024.
- Report and general abstracts of the census of 1922**. Compiled by J.B. Barron.O.B.E, • M.C.P:28
- أ.ملز B. B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعي دير الروم كولدبرك. ص: 54.
- وثيقة رسمية بريطانية. 1945. "Village statistics 1945" •